أنه ولأسباب إنسانية يتم توفير السكن والطعام غالباً للمحتجزين منهم حلى يتم ترحيلهم، ونظرا للإجراءات العديدة التي يجب اتخاذها حتى يتم الترحيل مثل التنسيق مع السفارات، وشركات الطيران والسفن، فإن ذلك يكلف الكثير من الأموال التي تصرف في هذا الشأن.، أما البعد الأخر فيتمثل في المنافسة الحقيقية للمهاجرين للعمالة النظامية، حيث إن المهاجر غالباً ما يرضى بمبالغ زهيدة من الأجر للقيام بأي عمل يطلب منه قد لا يرضى العامل المقيم بطريقة نظامية القيام به بأقل من ضعفي الأجروهو ما يوجد مشكلة أخرى لا تقل خطورة عن المشكلة الأولى.وفي المقابل لا يدرك المواطن خطورة القيام باستخدامها هؤلاء، فقد يكون منهم المجرم أو المصاب بمرض معدي، ومنهم من يمارس أعمال ليست من نخصصه ودون سابق دراية بها، ولكنه يقنع رب العمل بقدرته على ممارستها، وهذا قد يؤدي إلى مشكلات أمنية واجتماعية، وتعتبر مخالفة يقوم بها بعض ضعاف النفوس منى المواطنين.

٢- **التحويلات العالمية للمهاجرين غير الشرعيين:** ومن بين الآثار الاقتصادية للمهاجرين غير الشرعيين هو قيامهم بتحويل مبالغ مالية ضخمة نتيجة قيام بعض منهم بأعمال غير مشروعة، والتي تدر مبالغ كبيرة إلى عدة بلدان في غفلة من الجهات الرسمية عن طريق مقيمين نظاميين، وبالتالي فإن ذلك ينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي المحلي.

الآثار الأمنية:

ولقد اتضح من الأحداث الأمنية التي تنشرها الصحف يومياً بان ارتفاع نسبة المتخلفين أدى إلى تفاقم المشكلة الأمنية، وبالأخص التي لا تجد عملاً وبالتالي تحاول أن تعوض فترة التعطيل من خلال الكسب السريع غير المشروع وارتكاب الجرائم خصوصاً الجرائم الأخلاقية والجنسية.

المخاطر المترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب:

يترتب على الهجرة غير الشرعية عدد من المخاطر على كلاً من الشباب المهاجر والأسرة والمجتمع (الدول المرسلة) ودول الجذب (البلاد المستقبلة) هذه المخاطر متمثلة فيما يلى:

المخاطر المترتبة على الهجرة غير الشرعية التى يتعرض لها المهاجر:

١- تدفع الهجرة غير الشرعية الشباب إلى العزلة والشعور بالغربة والاغتراب التى ترديه في بعض الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية.

٢- التعرض للفشل والخسارة الناجمة عن الغرق أو الموت في البحر أو القبض عليهم وترحيلهم من جديد أو إيداعهم في السجون، كما يتعرضوا إلى الخطر بإهانة كرامتهم.

٣- يتورط هؤلاء الشباب في ممارسات وأنشطة غير قانونية لحساب السماسرة والوسطاء المحترفين الذين يساعدوهم في الهجرة مثل المخدرات والدعارة كما تشل هجرتهم بطريقة غير شرعية إثارة رد فعل كبيرة ضدهم في البلاد التى هاجروا إليها.

٤- التعرض لمخاطر أخلاقية متمثلة في فقدان الهوية وفقدان الجنسية وفقدان الكرامة وفقدان القيمة والمعاملة اللاإنسانية.

٥- التعرض لمخاطر نفسية مثل الشعور بالقلق والخوف والاضطهاد من بعض العناصر داخل المجتمع والضياع لعدم تحقيق أهدافه.

٦- التعرض لمخاطر صحية مثل الإصابة بعدد من الأمراض الخطيرة كالإيدز والسارس والتهاب الكبد الوبائى وهذا بالإضافة إلى أنه يصبح مصدر للعدوى بهذه الأمراض مما يزيد الأمر خطورة.

٧- التعرض لعدد من المخاطر الجسدية مثل التعرض للتعذيب في حال القبض عليه والقتل من جانب بعض المتعصبين.

٨- التعرض إلى الوقوع كفريسة للاستغلال والابتزاز من جانب عصابات الجريمة المنظمة في عمليات الدعارة وتجارة الأعضاء البشرية مقابل مبالغ زهيدة كما يتعرضوا إلى إجراءات بوليسية والنظر إليهم على أنهم مجرمون الأمر الذى يحرمهم من حقوقهم الأساسية وتوفير الرعاية الصحية لهم ولأبنائهم.

مخاطر مترتبة على الهجرة غير الشرعية للشباب تؤثر على الأسرة:

١- مخاطر مالية حيث تتعرض هذه الأسر إلى الاستغلال من جانب السماسرة وبيع الموارد التى تعتمد عليها في حياتها اليومية والاقتراض من البنوك والآخرين والوقوع في دائرة الديون.

٢- تفكيك الأسرة حيث تتعرض إلى مخاطر فقدان الدفء العائلى والأسرى وبالتالى يترتب عليها انهيار الأسرة.

٣- انحراف الأبناء حيث يتعرض الأبناء داخل هذه الأسر إلى التشرد نتيجة عدم الاهتمام بهم والرقابة عليهم والتسول نتيجة غياب العائل الأساسى لهم والوقوع في دائرة الأحداث نتيجة عدم وجود القيم والمثل.

٤- عدم رعاية الأبناء نتيجة فقدان العائل الأساسى لها وقد تتعرض الأم للترمل أو الطلاق.

مخاطر الهجرة غير الشرعية على المجتمع (المرسل) الذي يهاجر منه:

١- تؤثر الهجرة غير الشرعية في تركيب السكان من حيث النوع والعمر وبالتالى من حيث الخصوبة والزواج إذ أنه غالبا ما يكون المهاجرون من الذكور الأمر الذى تزيد معه هذه النسبة في البلاد المستقبلة وتنخفض في البلاد المرسلة للمهاجرين.

٢- تعتبر الهجرة غير الشرعية أحد أهم الأسباب في تفشى مرض الإيدز حيث يعود المهاجر محمل بالمرض وهذا ما كشفت عنه دراسة علمية أجرتها مختصة نفسانية جزائرية بمناسبة اليوم العالمى للإيدز أن الهجرة غير الشرعية تعد أهم ثلاث عوامل تتسبب في زيادة عدد المصابين بمرض الإيدز إلى جانب تجارة المخدرات والدعارة.

٣- تؤدى الهجرة غير الشرعية إلى خلق ظاهرة وجود أطفال قصر سن ١٣ سنة إلى أقل من ١٨ عاما بين هؤلاء المهاجرون وهذه الظاهرة تنبه المجتمع المصرى إلى وجود خلل كما يحتاج المواجهة من خلال تضافر الجهود.

٤- المخاطر الاقتصادية: حيث يتأثر سوق العمل نتيجة للهجرة غير الشرعية بسبب هجرة الشباب في سن الإنتاج مما يؤدى إلى استنزاف موارد المجتمع من الأيدى العاملة المدربة الماهرة.

٥- المخاطر الاجتماعية: يتعرض المجتمع إلى انتشار ما يسمى بالجريمة المنظمة وغياب القيم والعادات وتواجد بدل منها قيم وعادات سيئة وسلبية وانتشار الثقافة الفاسدة.

٦- المخاطر السياسية: حيث يتعرض المجتمع لعدد من المخاطر السياسية مثل توتر السياسة الخارجية وذبذبة العلاقات الدولية نتيجة اعتبار مصر مشجعة للهجرة غير الشرعية والدخول في صراع مع دول الجوار وتبادل الاتهامات.

٧- مخاطر أمنية: حيث يترتب على الهجرة غير الشرعية عدد من المخاطر الأمنية متمثلة في انتشار المحسوبية داخل المجتمع لصالح دول أخرى وعدم استقرار الأمن القومى وعدم السيطرة على الحدود والقدرة على تأمينها والأضرار بسمعه مصر دولياً.

سادسا الحلول التخطيطية المقترحة لمواجهة الهجرة غير الشرعية:

الهجرة غير الشرعية على اختلاف مسمياتها يأخذ أهميته الواسعة في الآونة الأخيرة ويشكل هاجساً للاتحاد الأوروبي فهو يثبت وجوده على كل الأصعدة خاصة بعد التقائه مع تعاريف (الإرهاب) التي ربطت في أجزاء كبيرة مع هذه المجموعات، وإن الحل المطروح الآن يطغى عليه الجانب الأمني ولا يشكل حلاً ناجعاً للمشكلة، إذ لا شك أن حكومات الدول التي ينطلق منها المهاجرون تتحمل المسؤولية عن مأساتهم، إن عجزها عن تحقيق التنمية وتأمين العيش الكريم والاستقرار لمجتمعاتها هي من الأسباب الكامنة وراء هذه الهجرة ومع ذلك فإن هذه الدول ليست وحدها من يتحمل ذلك. فهذا الأمر يحتاج إلى دراسة واعية متأنية لجذور هذه المشكلة وإيجاد الحلول الممكنة والناجعة لمعالجة هذه الظاهرة وخلق وتطوير برامج تنموية في الدول التي يأتي منها المهاجرون وتمكينهم من فرص عمل وكذلك يتطلب وضع استراتيجيات على مدى بعيد لمعالجة هذه الظاهرة .